

**احتجاجات واسعة في المخيمات والمناطق ... وبيانات تستنكر السياسات التقشفية**

## الفلسطينيون في لبنان... والغضب على «أونروا»



جانب من الاعتصام في سعد نايل

يواصل أبناء الشعب الفلسطيني المقيمون قسرا في لبنان، وقفاتهم الاحتجاجية ضدّ سياسة «أونروا» التقشفية، وضدّ قرارات المنظمة الغاضبة بتقليص خدماتها وإيقافها.

#### البقاع الأوسط

بدعوة من «الجبهة الديمقراطية لتحرير فلسطين»، تجتمع عدد كبير من أبناء الشعب الفلسطيني أمام مقر وكالة غوث الفلسطينيين وتشغيلهم - «أونروا» في سعدنايل، بحضور ممثلين عن الفصائل الفلسطينية واللجان الشعبية وفاعليات اجتماعية واقتصادية ووسائل إعلامية. ورفع المتظاهرون لافتات وشعارات ندّدت بسياسة «أونروا» المحققة بحق اللاجئين الفلسطينيين وحقوقهم.

كلمة «الجبهة الديمقراطية لتحرير فلسطين» ألقاها مسؤولها في البقاع وعضو لجنتها المركزية عبد الله كامل، الذي حياّ الشعب الفلسطيني اللاجئ في لبنان على ثباته في عواصف القهر والحرمان التي تطاوله من كل حذب وصوب. واعتبر كامل أنّ ما تلوح به وكالة «أونروا» من اتخاذ خطوات من شأنها أن تمسّ بحقوق الفلسطينيين المكتسبة بشهادة دولية، وليس بمئة من أحد. وقال: «هذا لعب بالنار من شأنه أن يحل في طياته ردود فعل سلبية تطاول شريحة واسعة من الشعب الفلسطيني اللاجئ والمحرورم، باعتبار أنّ أونروا هي الرئثة الوحيدة التي ينتفس من خلالها اللاجئ الفلسطيني في لبنان».

ولفت كامل إلى أنّ ما تتدرّع به «أونروا» من وجود عجز مالي، أصبح خلف ظهر الشعب الفلسطيني، مصيفا أنّ هذه القرارات تندرج في خانة القرارات السياسية الخطيرة التي من شأنها ان تمسّ أحد أُمم ثوابت الشعب، ألا وهو حقه في عودته، وفقا للقرار الأممي 194، وباعتبار «أونروا» الشاهد الدولي على لجوء هذا الشعب. وأكد كامل أنّ هذه المناورات والقرارات لن تمّ. داعيا إلى اوسع هيئة شعبية ومشاركة جماهيرية للنصدي لهذه المحاولات اليائسة. مخذرا من إمكانية تصعيد هذه التحركات إذا ما تراجمت «أونروا» عن أيّ قرار يهدد مستقبل اللاجئين وحقوقهم. وحثّ داعيا إلى إنصاف النازحين من مخيمات سورية.

كلمة اللجنة الشعبية ألقاها مسؤولها في البقاع الأوسط عبد الرحيم عوض الذي اعتبر بدوره أنّ العزف على سفوفية التقلصات وإيقاف الخدمات من قبل «أونروا»، أصبح قديما ومملا، وأنّ اللاجئين الفلسطينيين أصبحوا على درجة عالية من الوعي والمسؤولية إزاء حقوقهم المكتسبة، وأن محاولة الإنفاف على هذه الحقوق ستؤدي بالفتيل بهمة الشعب الفلسطيني المننّفص. داعيا الشعب الفلسطيني إلى مواصلة التحركات والاحتجاجات بما يخدم الصلحة العامة للاجئين ويضمن النجاة لحقوقهم المشروعة.

كلمة بلدية بر الياس ألقاها نائب رئيس البلدية محمد الساروط الذي أكد على وقوف الشعب اللبناني إلى جانب الشعب الفلسطيني الثائر المقاوم من أجل حقوقه المشروعة، مؤكدا أنّ هذه الحقوق تعدّ واجبا على المجتمع الدولي وعلى الشاهد الملك على لجوء الشعب الفلسطيني.

مخذرا من مغية التصعيد والاستمرار في هذه الخطوات التعسفية من قبل «أونروا»، ما يهدد السبيع الاجتماعي للشعب الفلسطيني ويعرضه لرياح الاستغلال.

ودعا الساروط الدولة اللبنانية إلى العمل الجدي والفعلي لإسراع الحقوق المدنية والاجتماعية للشعب الفلسطيني في لبنان على ااعتما الأخوة والحمة بين الشعبين، ما يعزّز صمود هذا الشعب إلى حين عودته. وفي نهاية الاعتصام، قدمت مذكرة إلى المدير عام «أونروا» بواسطة مدير منطقة البقاع.

#### بعلبك

نظّم أهالي مخيم الحليل في بعلبك بمشاركة كافة الفصائل الفلسطينية وفعاليات دينية وسياسية وشعبية، مسيرة حاشدة تقدّمها أطفال حملوا شعارات منددة بقرارات «أونروا» الغاضبة بتقليص خدماتها وإيقافها.

وجابت المسيرة شوارع المخيم إلى أن وصلت أمام مكتب «أونروا» الذي أقفلت أبوابه قبل أيام من قبل اللجان الشعبية والأهالي في المخيم، حيث ألقى «أبو جهاد» كلمة اللجان الشعبية قال فيها: «إن منظمة أونروا مرة جديدة وفي مطلع كل سنة تخرج علينا بقرارات مصيرية من شأنها ان تمس بوجوه حقوق شعبنا الفلسطيني، باعتبار ان أونروا ووجودها يشكلان شاهدا دوليا على نكية الشعب الفلسطيني ولجوئه».

ورأى أنّ هذه القرارات تندرج في خانة المؤامرة السياسية على هذا الشعب اللاجئ، ما يعرض حقه في عودته للخطر. والتعرض لهذه الحقوق يعدّ انتهاكا لحقوق الإنسان.

بدوره، تلا عزّت منصور نصّ الكتاب الذي رفع إلى مدير عام «أونروا» في لبنان باسم اللجان الشعبية ذكر خلاله أنّ وكالة «أونروا» تمّ تاسيسها في أعقاب النزاع العربي - الصهيوني عام 1948 بموجب القرار 302 الصادر عن الجمعية العامة للأمم المتحدة في 8 كانون الاول 1949 بهدف تقديم برامج الإغاثة المباشرة والتشغيل للاجئين الفلسطينيين.

#### صيدا

نذت القوى الوطنية والإسلامية الفلسطينية واللجان الشعبية والحراك المدني الفلسطيني اعتصاما حاشدا، أمام مكتب مدير «أونروا» في



... وفي بعلبك

## البناء

#### الوفد

## الوفد الإعلامي الإقليمي يزور جامعة حلب

زار الوفد الإعلامي الإقليمي الذي يضمّ مراسلين أكثر من ثلاثين وسيلة إعلامية عربية وأجنبية أمس، جامعة حلب واطلع على سير العملية التعليمية والبحث العلمي فيها.

وخلال لقائهم أمين فرع جامعة حلب في حزب البعث العربي الاشتراكي الدكتور محمد نايف السلتي، استمع أعضاء الوفد إلى شرح حول الخدمات التي تقدّمها الجامعة في ظل الظروف الراهنة، وأوضح أنّ الجامعة كانت الملاذّ للمواطنين الأبرياء الذين هجرتهم التنظيمات الإرهابية المسلحة من منازلهم، فاستقبلتهم الجامعة في السكن الطلابي وأمنت لهم المسكن والخدمات التي يحتاجون إليها.

وأوضح السلتي أنّ قذائف الحقد الإرهابي التي أطلقها الإرهابيون وأصابت الجامعة لأكثر من مرة وتسببت باستشهاد وجرح عدد من طلبة الجامعة وتضرّر جزء من أبنيتها، وكل ذلك لم يمنح طلاب الجامعة من الاستمرار في متابعة تحصيلهم العلمي، وبقيت جامعة حلب صامدة. لافتا إلى انه تمّ ترميم المباني المتضررة ومتابعة مسيرة العلم.

وقدم رئيس جامعة حلب الدكتور مصطفى أقبوني لأعضاء الوفد الإعلامي نبذة عن جامعة حلب التي تعتبر من أعرق الجامعات في سورية وفي المنطقة بشكل عام، مؤكدا أنّ ممارسات التنظيمات الإرهابية لم تؤثر على مسيرة التعليم في الجامعة، إذ استمرت العملية التعليمية والبحث العلمي وبقيت الجامعة رافدا أساسيا للمجتمع جذا.

#### وتابع:

«منذ أيام خرجت مريضة من المستشفى الحكومي، وبلغت قاتورتها الإستشفائية نحو 700 ألف ليرة، ولا إمكانية لديها لتسديد المبلغ، هذه القرارات جائرة بحق شعبنا والانتفاضة ستكون قائمة ومستمرة».

سكني قائمة ومستمرة».
وفي الختام سلّم المعتصمون مدير منطقة صيدا في «أونروا» ابراهيم الخطيب مذكرة بمطالبهم موجهة إلى شمالي.

#### صور

شهدت المخيمات الفلسطينية في صور ومنطقتها، إضرابا شاملا، احتجاجا على سياسة «أونروا» بسبب تقليص الخدمات الصحية

والطبية والاجتماعية والتربوية بحق اللاجئين، إذ أقفلت المدارس والعيادات التابعة لـ«أونروا». وقد عبّر اللاجئون الفلسطينيون عن رفضهم سياسة «أونروا» بحق سكان المخيمات. وطالب سكان المخيمات «أونروا» بالعمل على فك الحصار من خلال تقليص الخدمات من طبابة وحقوقهم في العيش الكريم لانهم لاجئون، وألا فسوقبعمدون إلى تصعيد الموقف.

إلى ذلك، أفاد سكان مخيم البرج الشمالي أنّ الفلسطينية سعدة ريمض والفلسطينية السورية نجاح أبو شعر توفيتا بسبب تأخير تحويل معاملاتهن من «أونروا» إلى المستشفى، ولعدم إيجاد أسرة لهما.

#### طرابلس

دعت الفصائل الفلسطينية واللجان الشعبية في الشمال إلى إضراب عام واعتصام أمام مكتب مدير «أونروا» في مدينة طرابلس، استنكارا واحتجاجا على قرارات «أونروا» الجائرة بحق اللاجئين الفلسطينيين في مخيمات لبنان. وشارك في الاعتصام ممثلو الفصائل الفلسطينية واللجان الشعبية ومؤسسات المجتمع المدني وحشد جماهيري من مخيمات الشمال.

ورفع المعتصمون لافتات تندّد بتقلصات «أونروا» في الطبابة والتعليم، وتستنكر سياسة التامبالا التي تجعل من الفلسطيني اللاجئ في لبنان عرضة للموت على أبواب المستشفيات.

والقي أمين سرّ فصائل «منظمة التحرير الفلسطينية»، و«حركة فتح» في الشمال أبو جهاد فياض كلمة قال فيها: «إن سياسة أونروا الظالمة بحق أبناء شعبنا عموما وأبناء مخيم نهر البارد خصوصا تعتبر إعلان حرب، لأننا لن نقبل هذه السياسة التي تتماشى مع ما يحاكم من مؤامرات لإنهاء قضيتنا وأولها حق العودة، وهذه السياسة تهدف إلى الضغط على شعبنا من أجل تقييسه ودفعه إلى الهجرة أو القبول بمشاريع مشبوهة تستهدف قضيتنا الوطنية. ونحن نستنصد لهذه السياسة الجائرة رافضين كل أشكال الضغوطات التي تمارس ضد شعبنا في لبنان».

وطالب فياض الدولة اللبنانية المضيفة باتخاذ الإجراءات الكفيلة بوقف هذه السياسة التي تمارس ضد الشعب الفلسطيني من قبل إدارة «أونروا» في لبنان. وقال: «إن هذه الوصفة الاحتجاجية إنما هي البداية، وسنواصل التحركات والاعتصامات إلى حين تراجع إدارة أونروا عن قراراتها التقشفية والجائرة بحق شعبنا، الذي يعيش الظلم منذ اللجوء السري».

ودعا فياض القيادة الفلسطينية إلى رفع وتيرة التحركات، وتحديد مهلة لوكالة «أونروا» في لبنان للتراجع عن قراراتها، خصوصا الصحية التي أدت إلى موت أبناء الشعب أمام المستشفيات. مطالبا القيادة الفلسطينية بشخص الرئيس أبو مازن، السعي لدى الدول المانحة الوفا بتقدمياتها لصندوق «أونروا» من أجل القيام بواجباتها تجاه أبناء الشعب لحين تنفيذ القرار الدولي 194 الذي ينص على حق عودة اللاجئين إلى ديارهم.

وشدّد على ضرورة الضغط بكافة الوسائل والطرق المشروعة على كل مؤسسات «أونروا»، حتى تراجع عن قراراتها الظالمة والجائرة بحق الشعب، لأنّ هذه القرارات المحققة من قبل إدارة «أونروا» في لبنان، يشخص ماتيسو شمالي المتصلّة، وبدعم موازنة «أونروا».



... وفي صيدا

## محليات 5

## الوفد الإعلامي الإقليمي يزور جامعة حلب

بالكوادر المؤهلة والمدرية في مختلف الاختصاصات. ولفت أقبوني إلى أنّ صمود كوادر جامعة حلب من أعضاء الهيئة التدريسية والإدارية والطلابية ساهم في تعزيز صمود أبناء حلب. مشيرا إلى أنّ الطلبة العرب في جامعة حلب تابعوا تحصيلهم العلمي بما يؤكّد أنّ سورية تفتّح ذراعيها لكل من يريد أن ينهل العلم والمعرفة منها، وأنها ستطرد كل من يريد الشر بها وبأهلها.

والتي أعضاء الوفد عدداً من طلبة الجامعة من مختلف الكليات الذين أكدوا أنّهم مستمرون بمتابعة تحصيلهم العلمي ومسيرتهم البحثية رغم كل الصعاب التي يعيشونها نتيجة الإرهاب. معتبرين استمرارهم بمتابعة دراستهم جزءاً من مواجهة قوى الإرهاب التي تريد النيل من سورية انطلاقاً من أنّ مواجهة الإرهاب تقتضي مواجهة الفكر التكفيري الظلامي الذي تحمله التنظيمات الإرهابية المسلحة من خلال الفكر الحضاري والعلم والمعرفة الذي يشع من أرض سورية ومن جامعاتها.

بدورهم، أكد الطلبة العرب في جامعة حلب أنّهم يتابعون مسيرة تحصيلهم العلمي في الجامعة كما يتابعون الطلاب السوريون منوهين بالتسهيلات التي تقدّمها الجامعة لمتابعة دراستهم كما باقي الطلاب السوريين.

وأبدى أعضاء الوفد الإعلامي إعجابهم وتقديرهم لروح الإرادة لدى أبناء حلب، خصوصا طلبة الجامعة الذين يكملون تعليمهم رغم الظروف التي تمر بها حلب نتيجة جرائم التنظيمات الإرهابية المسلحة.

## تأهيل مدرسة بلاط الرسمية بمساهمة من الكتيبة الإسبانية



ضباط فريق وحدة التعاون المدني والعسكري وقسم الشؤون المدنية.

ولفت فيريرا إلى أنّ الكتيبة الإسبانية ملتزمة بدعم أبناء المنطقة، مولية عناية خاصة للأطفال. بدوره، شكر رمضان الكتيبة على هذا المشروع وعلى كل ما تقدّمه للمدرسة والمنطقة.

ثمّ أراح فيريرا ورضان الستارة عن اللوحة التي تحمل اسم المشروع.

ساهمت الكتيبة الإسبانية العاملة في إطار قوات «يونيفيل» بتأهيل بعض أقسام مدرسة بلاط الرسمية في قضاء مرجعيون، من ضمن المساعدات التي تقدّمها الكتيبة للمدارس الرسمية في منطقة عملها، وذلك لتوفير بيئة سليمة للتلاميذ.

المقدم أنطونيو فيريرا ومدير المدرسة فايز رضان، إلى عدد من

## مشروع «شجرتي» في حمص... خطوة في طريق إعادة الأعمار



يسعى مشروع «شجرتي» الذي تشارك فيه مجموعة من الشباب المثقف والواعي إلى زراعة 23 مليون شجرة معمة في سورية بهدف حماية الطبيعة وإعادة الإلق إلى الطرقات والحدائق العامة والمسطحات الخضراء.

ويشير مشروع في حمص بولس سيسيس إلى أنّه سستم من خلال المشروع تنمية قدرات الشباب وتأمين فرص عمل لهم عبر إقامة مشروعات استثمارية ودورات الأعداد الوظيفي سكرتارية ومحاسبية وتسويق وغيرها

ضمن مقر «شجرتي» بحمص الكائن مقابل مبنى البيت. وأضاف: «إن مشروع شجرتي سيلعب دورا مهما في إعادة إحياء المسطحات الخضراء التي تعرضت للحرائق خلال فترة الصيف الماضي. حيث سستم زراعة ألف شجرة منفرة في هذه المناطق خلال الفترة القادمة، وسيعمل الفريق على مساعدة الفلاحين في حماية المزروعات

ومتابعة نمو الغراس بشكل دوري». مبيّنا أنّ المشروع سيضمّن زراعة 50 شجرة مفرمة ضمن حرم «جامعة البعث». قالت المهندسة آية شاهرلي منطوعة في من جهتها،

باشرت بلدية بعلبك لقاءاتها في أحياء المدينة، للوقوف على احتياجات الأهالي الخدماتية والاستماع إلى مطالبهم، وجرى لهد الغاية تشكيل لجان مشتركة من الأهالي والمجلس البلدي.

وأكد رئيس البلدية الدكتور حمد حسن، أنّ هذه الخطوة تهدف إلى تنمية الأحياء ضمن خطة رسمها المجلس البلدي بعد توفر التمويل اللازم، وكانت البداية ببلقاء في القلعة وآخر في العسيرة، وستستكمل الخطوة في الأحياء كافة.

وأعلن حسن أنّ ورشة الزراعة باشرت بتقليم الأشجار

## بلدية بعلبك تقف على احتياجات الأهالي

وتشذيبها والامتناع بالحدائق العامة، في ما علّت ورشة الكهرباء على إحصاء الأعمدة التي تحتاج إلى صيانة الإنارة، إضافة إلى الاطلاع ميدانيا من قبل لجنة الأشغال على واقع الطرقات الداخلية ليصار إلى تأهيلها وتعبيدها واستحداث أرصفة حيث يلزم. وأكد حسن أنّ التنمية البشرية للبلدية طالما كانت في سلم أولويات خطة المجلس البلدي، لكن الإمكانات المادية كانت تعيق أحيانا عملنا، «ونحن على الدوام في خدمة أهلنا ومدينتنا لتحسين الأداء وتطوير الواقع الخدماتي».